المصنف

ومحمد علم منقول من اسم مفعول المصحف سمى به نبينا بالهام من الله
تعالى بانه يكثر حمد الخلق له لكثرة خصاله الجميلة كما روي في السير انه
قيل لجده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه قبلها
لم سميت ابنك محمدا وليس من اسما ابايك ولا قومك قال رجوت ان
يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاه كما سبق في علمه والهادي
الدال على الخير بلطف والضلال نقيض الهدى وهو دين
الاسلام قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم والصحب
اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وقيل جمع له وهو من اجتمع بالنبي
صلى الله عليه وسلم مومنا ومات على ذلك واله اقاربه المومنون
من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وقيل جميع امته
وقوله وافضل الصحب وخير آل عطف على النبي صلى الله عليه
وسلم وافاد به ان اصحابه افضل من اصحاب غيره من الانبيا
وان آله افضل من آل غيره منهم فظاهر ان المفضل عليه فيهما غير الانبيا
وبعد هذي زبد نظمتها ۝ ابياتها الف بها قد زدتها لفظة
بعد يوتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر وهي هنا مبنية على
الضم لقطعها عن الاضافة لفظا لا معنى وهذي زبد من اسماء الاشارة
وقد اشير بها الى موجود في الخارج وهي زبد العلامة البارزي
تغمده الله تعالى برحمته وقد تاخر نظم هذا البيت عن نظم الزبد بدليل
تعبيره بلفظ الماضي في قوله نظمتها وزدتها وقوله ابياتها الف
ما اي تقريبا فلا ينافي ما يزيد عليه نحو اربعين بيتا والزبد جمع زبدة
وعني بها مهمات الفن والباقي قوله مما قد زدتها بمعنى مع اي
مع ما قد زدتها من المقدمة والخاتمة وغيرهما والله اعلم
يسهل حفظها على الاطفال ۝ نافعة لمبتدي الرجال
تكون مع التوفيق للمشتغل ۝ ان فهمت واتبعت بالعمل
وصف الزبد باوصاف ترغب فيها احدها انها يسهل حفظها

على الاطفال

٢

على الاطفال لجلالة نظمها ودقة اعتنيه ثانيها انها نافعة للمبتدي بان
تبصره ولما كان نفعها للمبتدي اتم لتنقلها اياه من الجهل الى العلم اقتصر عليه
والا فهي نافعة لغيره ايضا اذ هي مذكرة له ويحتمل انه اقتصر عليه تواضعا (وهضما)
محضا قال البلقيني اخذا من كلام المتكلمين النووي في مجموعه
المبتدي هو الذي ابتدا في ذلك العلم ولم يصل فيه الى حالة يستقل
فيها بتصوير المسائل فان بلغ الى حالة يستقل فيها بتصوير مسايل
ذلك فهو المتوسط وان استقل بالتصوير واستحضر
غالب احكام ذلك العلم وامكنه اقامة الادلة عليها فهو المنتهي
ثالثها انها تكون للمشتغل بها مع توفيق الله عز وجل اياه وهو خلق
قدرة الطاعة في العبد قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله
وعد من اتقاه بان يجعل في قلبه نورا يفهم ما يلقى
اليه وفرقانا اي فيصلا يفصل به بين الحق والباطل قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فبتقوى الله تزداد العلما
فاعمل ولو بالعشر كالزكاة ۝ تخرج بنور العلم من ظلمات
افاد به انه ينبغي للشخص ان يعمل بما يعلمه من مندوبات
الشريعة فان لم يعمل بجميعها فليعمل ولو بالعشر منه تخفيفا عليه
كما اكتفي الشارع في زكاة النبات المسقي بغير مؤنة بعشره تطهيرا
له وتنبيه وانه تخرج بنور العلم بسبب العمل المذكور من ظلمات
الجهل وفي نسخة لنور باللام بدل البا والظلمات بضم اللام في
تفتحها وتسكينها كما في النظم جمع ظلمة وهي عدم النور وقد قال
حذيفة بن اليماني رضي الله عنه انكم في زمان من ترك فيه عشر ما يعلم
هلك وسياتي زمان من عمل فيه بعشر ما يعلم نجا اما العمل بما يعلمه من الواجبات فقد
ذكره بقوله **فعالم بعلمه لم يعملن ۝ معذب من قبل عابد الوثن**
افاد به ان العالم اذا لم يعمل بعلمه بان ترك شيئا مما تعين عليه عمله
او ارتكب محرما يعذبه الله تعالى ان لم يعف عنه قبل تعذيبه عابد الوثن

ذ ف

الكتبي

[illegible]

Copyright © King Saud University